أثر استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة- صنعاء

The effect of using simulation strategy in developing written expression skills for eighth graders of basic education in the Capital Municipality - Sana'a

الباحث/ رضوان عدنان علي بن علي*

* باحث دكتوراه, كلية التربية

قسم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بجامعة صنعاء- اليمن

Email: rdon771237250@gmail.com

المُلَخَّص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة, معتمدة على المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي), ولتحقيق هدف الدراسة, تم إعداد وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية المحاكاة واختبار تحصيلي وعرضهما على المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لتحكيم صدقهما, وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي الذكور, وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة, اختيروا عشوائيًا من مدرستي (المقداد بن عمرو, والقميعة) الحكوميتين اللتين تم اختيارهما بطريقة قصدية عينة للدراسة, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق إحصائي دال عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على مستوى المهارات متصلة ومنفصلة, لصالح المجموعة التجريبية, يُعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية المحاكاة.

-الكلمات المفتاحية: استراتيجية - المحاكاة – التعبير الكتابي.

Abstract.

The study aimed to know the effect of using the simulation strategy in developing the written expression skills of the eighth grade students of the basic education stage in the Capital Municipality, based on the two approaches (descriptive and quasi-experimental), and to achieve the goal of the study, an educational unit designed according to the simulation strategy and an achievement test was prepared and presented to The arbitrators in the Arabic language curricula and teaching methods to judge their sincerity. The study sample consisted of (60) male eighth grade students, who were equally divided into two groups: experimental and control, who were chosen randomly

ISSN : 2410-1818

from my school (Al-Miqdad bin Amr, and Al-Qami'a) the two government agencies that were deliberately chosen to represent the study sample, and the results of the study showed that there was a significant statistical difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the two groups (experimental and control) in the post application to test written expression skills at the level of related and separate skills. , in favor of the experimental group, attributed to the teaching of the experimental group by the simulation strategy.
Keywords: strategy, simulation, written expression.

أولاً: مشكلة الدراسة وخطة دراستها:

المقدمة:

اللغة ظاهرة إنسانية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان، ووسيلة من وسائل الاتصال بباقي أفراد المجتمع، فيستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويستطيع التعبير عن آماله وأحاسيسه ومشاعره.

فاللغة العربية هي عنوان هويتنا العربية, ورمز كياننا القومي, وهي جامعة شملنا, وموحدة كلمتنا, وحافظة تراثنا ولغة قرآننا, قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾,(يوسف:2)؛ وذلك لأن لغة العرب أفصح لغات التخاطب بين الناس, وأبينها, وأوسعها, وأكثرها تأديةً للمعاني التي تقوم في النفوس.

وتزداد أهمية اللغة العربية وتعلمها؛ بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى؛ إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب في هذه المواد أو السيطرة عليها. (شحاته، 1996م، ص96) وللغة العربية مهاراتها التي ترتبط بعضها ببعض، وتكمل كل مهارة بقية المهارات، فهي تبدأ بالاستماع، فالتحدث، فالقراءة، فالكتابة، وتشكل هذه المهارات الأربع طرفي عملية الاتصال اللغوي، فالتحدث والكتابة تمثلان جانب الإرسال، والقراءة والاستماع تمثلان جانب الاستقبال. (خصاونة, والعتيبي:2019م، ص133)

والكتابة فن من فنون اللغة, وتعد أداة لنقل الثقافة والتراث عبر الأجيال المتتالية, ووسيلة لحفظ جهود الأمم والحضارات على مر العصور. فعن طريق التعبير الكتابي يستطيع الإنسان التعبير عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر كتابةً, فالطالب يفصح بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته بلغة عربية سليمة (عطية:2007م، ص227).

والتعبير الكتابي يمتاز بأن الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة، التي تعد أداة لحفظ نتاج العقل الإنساني، ونقله وتطويره، ومن الناحية التربوية: فإن الطالب يستطيع من خلال التعبير الكتابي أن يعبر

عما يدور في ذهنه من أفكار، ومشاعر، وآراء كتابةً، وتعكس هذه الكتابة غالبًا شخصية الكاتب، ويستشف منها أشياء كثيرة: كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية، والتمّكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة، وغيرها (إسماعيل:1991م، ص192)، فالتعبير هو القالب الذي يصبُ فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة؛ فهو الغاية من تعليم اللغة العربية, وفروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والكتابي, لذلك كان التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به معلمو اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية؛ لأن التعبير الجيد دليل على ثقافة الفرد.

وتتمثل أهمية التعبير كونه وسيلة اتصال مهمة بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريده منهم، وهذا الاتصال لن يكون مفيدًا، إلا إذا كان صحيحًا، ودقيقًا، وواضح (عاشور والحوامدة:2003م، ص200).

وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي فقد أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة المتعلقة به ضعف التلاميذ في مهاراته, وانتشار الأخطاء الكتابية التعبيرية وشيوعها بصوره كبيرة في مختلف المراحل الدراسية مثل: دراسة الحيدري (2015م) التي كشفت عن ضعف مستوى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في أداء مهارات التعبير الكتابي, ودراسة المصري (,2006م) التي كشفت عن قصور امتلاك تلاميذ المرحلة الأساسية لمهارات التعبير الكتابي, وأكدت دراستا الشمري (2016م)، والغامدي (2014م) على أن هناك ضعفًا في التعبير, وركاكةً في الأسلوب, وأخطاءً في الإملاء لدى الطلبة, أما دراستا أبو عراب (2015م)، وعطية (2016م) فقد أوصتا بتنمية المهارات الكتابية في المراحل الدراسية المختلفة.

وأشار (الدليمي والوائلي:2005م، ص89) إلى أن السبب الرئيس في الضعف الكتابي يرجع إلى الطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم، كما أن المعلمين ما زالوا بحاجة إلى طرائق واستراتيجيات حديثة تساعدهم على تحقيق أهداف المواد التي يقومون بتدريسها.

ومن خلال عمل الباحث مدرسًا لمادة اللغة العربية في الميدان التربوي, فقد لاحظ شيوع الأخطاء الكتابية التي تشوب الكتابة التعبيرية، وتعيق فهم المعنى، والأثر الذي تتركه هذه الأخطاء على التلميذ، وإعاقتها لتقدمه العلمي في المراحل الدراسية المختلفة وخصوصاً مع تلاميذ المراحل الأولى من مرحلة التعليم؛ مما دفع الباحث إلى البحث عن طرائق تدريسية جديدة, واستراتيجيات حديثة منها (استراتيجية المحاكاة) التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي, وتثير دافعيتهم، وتنمي تفكيرهم، وتجعلهم يتعلمون ذاتياً, كما يمكن من خلال هذه الاستراتيجية استثمار دور المعلم الأنموذج، وتفعيل دور التلميذ.

ISSN : 2410-1818

فاستراتيجية المحاكاة تعد من أهم الاستراتيجيات التي تربط بين اللفظ والمعنى, وهي عبارة عن تقليد محكم لظاهرة أو نظام يتيح للمتعلم فرصة لمتابعة تعلمه خطوة بخطوة؛ وعن طريق المحاكاة يستطيع المتعلم التدرب على مهارات محددة دون الحاجة لمساعدة الاختصاصيين؛ حيث تقرب المحاكاة فهم الواقع للمتعلمين, وتتيح لهم إمكانية التجريب والممارسة، وبالتالي امتلاك الملكة اللغوية (السبع:2017م، ص103)؛ولذلك فإن التعليم باستراتيجية المحاكاة يكسب المتعلمين الكثير من السلوك الإنساني عن طريق ملاحظة ما يفعل الناس, فالملاحظة تعد المصدر الرئيس للتعلم.

وعلى الرغم من تحقيق استراتيجية المحاكاة نتائج إيجابية عند استخدامها في تدريس العلوم الأخرى غير اللغوية؛ وذلك لتعدد أساليبها التعليمية, ومناسبتها لجميع فئات المتعلمين سواء أكانوا موهوبين, أم متوسطي المستوى, أم بطيئي التعلم, فإن هذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية كدراسة حسين (2013م), ودراسة زغلول (2015م), ودراسة البدرساوي (2019م) ؛ إلا أنها لم تلقَ اهتماماً في مجال تعليم اللغة العربية ولاسيما في التعبير الكتابي؛ كونها الاستراتيجية المناسبة لتعليم التعبير في مراحل التعليم الأولى, وهذا ما يستدعي تجريب استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود ضعف كتابي أثبتته الدراسات السابقة, ويكمن هذا الضعف في أن التلاميذ يخفقون في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم أو موضوعات تهمهم, وهذا الضعف ليس طارئًا بل له جذوره القديمة كما ذُكر سابقًا.

وفي ضوء ذلك يمكن معالجة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي: "ما أثر استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء؟"

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟
2- ما الصورة المقترحة للوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟
3- ما أثر تدريس الوحدة التعليمية القائمة على استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟

ISSN : 2410-1818

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم صياغة فرضيات الدراسة الآتية:

- لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي.
- يوجد فرق دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي, لصالح المجموعة التجريبية, يعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية المحاكاة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. تحديد مهارات التعبير الكتابي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.
2. بناء وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية المحاكاة لتدريس تلاميذ الصف الثامن الأساسي مهارات التعبير الكتابي؛ بغرض تنمية المهارات لديهم.
3. التعرف على أثر تدريس الوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

قد تفيد هذه الدراسة:

1) مخططي مناهج اللغة العربية, ومؤلفي كتاب (لغتي العربية) للصف الثامن بالمرحلة الأساسية في إثراء وتطوير كتاب (لغتي العربية).
2) المشرفين بوزارة التربية والتعليم, من خلال عقد لقاءات ودورات تدريبية وورش عمل مع المعلمين؛ لتبصيرهم باستراتيجية المحاكاة, وتطبيقاتها التربوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي وبقية فروع اللغة العربية.
3) معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم في تدريس موضوعات التعبير الكتابي.
4) تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في علاج ما لديهم من ضعف في اكتساب مهارات التعبير الكتابي, وبالتالي تحصيلهم الدراسي, وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية.

ISSN : 2410-1818

5) تقدم هذه الدراسة أنموذجًا لوحدة تعليمية تبين كيفية تدريس مهارات التعبير الكتابي في ضوء استراتيجية المحاكاة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في الجمهورية اليمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 - 2021م), كما اقتصرت على بعض مهارات التعبير الكتابي التي يمكن تنميتها وعرضها على المجموعة التجريبية؛ لقياس مدى امتلاكهم لتلك المهارات.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

1. قائمة بمهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.
2. وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.
3. اختبار مهارات التعبير الكتابي (القبلي والبعدي)؛ لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثامن الأساسي من تلك المهارات.

مصطلحات الدراسة:

- **استراتيجية:** تعرف الاستراتيجية بأنها: مجموعة الإجراءات, والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها, وتتضمن مجموعة الأهداف والأساليب, والأنشطة, والوسائل, وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف. (اللقاني والجمل:2003م، ص18)

وتُعَرَّف الاستراتيجية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنَّها: إجراءات متتابعة هادفة مخططة مسبقًا في ضوء خطوات استراتيجية المحاكاة, لتدريس تلاميذ عينة الدراسة مهارات التعبير الكتابي؛ بهدف تنميتها.

- **المحاكاة:**

(المحاكاة) لغةً: حاكى يحاكي، حاكِ، مُحاكاةً، فهو مُحاكٍ، والمفعول مُحاكًى. يقال حاكى فلانًا: شابهه في القول أو الفعل أو غيرهما (مختار:2008م، ص541). وحَكَيْتُ فِعْلَهُ وحاكَيْتُهُ، إذا فعلتَ مثل فعله وهيئته. والمحاكاة: المشابهة. يقال: فلان يَحْكي الشمسَ حُسْناً ويُحاكيها (الجوهري:1987م: ص341).

ISSN : 2410-1818

وتعرف (المحاكاة) اصطلاحاً بأنها: "عبارة عن أنشطة صممت لتمثيل الحياة الحقيقية وغالباً تكون تمارين تعليمية قصد منها تمثيل الأنشطة الحياتية بشكل كبير"(المشيقح:1992م،ص262).

وَتُعَرَّف المحاكاة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الملاحظة الدقيقة للمعلم من التلاميذ لما يقوم به من أفعال أو أقوال أو أنشطة في الموقف التدريسي, ثم يقوم التلاميذ بتقليد أداء المعلم الذي تمت ملاحظته بحيث يؤدي إلى إتقان مهارات التعبير الكتابي.

وتعرف استراتيجية المحاكاة بأنها: أنموذج لعالم واقعي يؤدى به الأدوار المختلفة, ويحللون من خلاله المشكلات ويتخذون القرارات, وتعتبر أحد استراتيجيات التعلم تعتمد على نشاط المتعلم, وتقوم على الربط بين النظرية والتطبيق في مواقف تبدو أكثر واقعية تساعد على تبسيط المادة التعليمية, وتوصيلها إلى المتعلمين بطريقة مشوقة وجذابة. (اللقاني والجمل:2003م، ص273)

- **التعبير الكتابي:**

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور (1999، 529) "عبر الرؤيا عبرها عبرًا, وعبارة عبرها فسرها, و أخرها بما يؤول إليه أمرها".

ويُعرف اصطلاحًا بأنه: "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط, بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية, ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم, وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة, وجمع الأفكار, وتبويبها, وتسلسلها, وربطها" (البجة:1999م، ص313).

وَيُعَرَّف التعبير الكتابي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثامن الأساسي على التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم بلغة عربية سليمة واضحة, من خلال الكتابة بشكل فعال, وقدرتهم على اختيار الألفاظ وترتيب الكلمات والجمل لتكوين فقرات ذات معنى.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري:

مفهوم المحاكاة:

ويعرف المشيقح (1992م، ص43) المحاكاة بأنها: قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويردده المتعلمون من بعده, أو يقلدون المعلم".

ISSN : 2410-1818

وتعرف المحاكاة في معجم المصطلحات التربوية بأنها:" تقنية تعليمية تتم بمحاكاة موقف من الحياة الحقيقية حيث يقوم الطلاب والمعلمون بأداء مواقف تدريسية كمحاولة تهدف إلى جعل النظرية موجهاً علمياً وواقعياً" (حنا:1998م، ص312).

وتعرف المحاكاة في الموسوعة العربية لمصطلحات التربية بأنها: "عبارة عن عمل أو مثال لموقف من المواقف الواقعية, ويسند لكل من يساهم فيها دور خاص محدد يواجه فيه ظروف صعبة معينة, وعليه أن يقوم بتقديم الحلول للمشكلات التي تواجهه في هذه الظروف, أو اتخاذ القرارات المناسبة" (إسماعيل:2001م، ص264).

ولاحظ الباحث من التعاريف السابقة على أن المحاكاة:

- تعمل على تمثيل الواقع الحقيقي من خلال أنشطة تحاكي الواقع.
- تعبر عن أنشطة واضحة الأهداف.
- تمكن المتعلم من تنمية التفكير والعمل على تطوير التعلم.
- تستند على المشاركة والتعلم والممارسة.

- أهمية استخدام المحاكاة في تنمية مهارات التعبير:

من أهمية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير (أبو بكر:2012م، ص93) الآتي:

1) تثري قدرة التلميذ على التعبير عما بداخله؛ ليصبح أكثر قدرة على التأثير في الآخرين.
2) توسع مفردات التلميذ اللغوية.
3) تنمي مهارات اكتساب اللغة مثل التدريب على التحدث.
4) تنمي مهارات المناقشة, ومهارات الاتصال, وديناميات الجماعة وعلى هذا؛ فهي تنمي مهارات التعبير أمام الجمهور بكفاءة, ومهارات صنع القرار وبناء فريق واحد كما تسهم في تنمية مهارات لغوية أخرى

كما تزداد فاعلية التعلم بالمحاكاة من خلال التكرار الهادف إلى تدريب الطلبة على القيام ببعض التمارين، وتعزيز الطلبة على القيام باستجابات متكررة ذات علاقة بالأهداف التعليمية التي تكون في الغالب أهدافاً معرفية ذات مستوى عال (عبدالهادي:2004م). ويحدث من خلال المحاكاة أيضا انتقال أثر التعلم، إذ يمكن من خلالها نقل ما تعلمه الطالب في موقف ما، وتطبيقه على مواقف مشابهة في الحياة العملية، وهذا يعني أن فكرة نقل وتطبيق التعلم تساعد المتعلم على قياس مدى فاعلية المعرفة والمهارة وتطبيق المعلومات المكتسبة في مواقف جديدة (ستيته:2007م).

ISSN : 2410-1818

مزايا استراتيجية المحاكاة في التعليم:

توصلت بعض الأبحاث التربوية إلى أنه لا يمكن لوسيلة تعليمية واحدة أن تحدث مجالا واسعًا من الاستجابات اللازمة لتحقيق الطالب للأهداف التعليمية الصعبة, في حين أن المحاكاة يمكن أن تساعد في تحقيق ذلك, وتساعده في الوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة , وان كان البعض يرى أن ذلك يحتاج إلى وقت طويل إلا أن العائد التعليمي يكون أقوى وأحسن (زاهر:1997م، ص395).

تتميز استراتيجية المحاكاة بعدة مزايا منها:

1- الحيوية والحركة والنشاط من قبل المتعلم, والتفاعل القوي بين المعلم والمتعلمين.
2- تنمي العديد من المهارات السلوكية والاجتماعية.
3- تنمي القدرة على الإلقاء والتعبير عن الأفكار لدى المتعلمين.
4- تنمي روح التساؤل وحب الاستطلاع.
5- تساعد على رسوخ المادة العلمية وعدم نسيانها.
6- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين, والقضاء على الرتابة والملل (شاهين:2011م، س111).
7- تستخدم المحاكاة لتعضيد الكثير من النتائج البحثية النظرية.
8- تهتم بالتغذية الراجعة, والثواب والعقاب أثناء التعلم.
9- مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

مفهوم التعبير الكتابي:

يعرفه عيد (2011م، ص140) بأنه: "وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية والحاجة إليه ماسة في جميع المهن, ومن صوره كتابة الاختبار, والمذكرات, والتقارير, والرسائل, والدعوات, وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة, أو المسموعة, وتأليف القصص, وجمع الصور, والتعبير الكتابي عنها".

ويعرفه البجة (1999م، ص313) بأنه: "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط, بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية, ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم, وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة, وجمع الأفكار, وتبويبها, وتسلسلها, وربطها".

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن التعبير الكتابي هو القدرة على كتابة ما يدور في الخاطر والوجدان من أفكار, ومشاعر, وانفعالات بدقة وإتقان, وبعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية مستخدمًا مهارات لغوية كقواعد الكتابة (إملاء وخط), وقواعد اللغة (نحو وصرف), وعلامات الترقيم المختلفة, والقدرة على ترتيب الجمل بتسلسل وانسجام, بالإضافة إلى أنه وسيلة اتصال وتواصل بين الأفراد.

أهمية التعبير الكتابي:

تأتي أهمية التعبير الكتابي بسبب ارتباطه بدور اللغة؛ فاللغة هي عنوان شخصية الأمة، وأهم ظاهرة اجتماعية أنتجها العقل البشري, إنها سر تطور المجتمعات البشرية بأشكالها, وإليها يرجع الفضل في العلاقات الإنسانية على مر العصور وتطورها، إنها حاملة لتراث الأمة, مجسدة لتاريخها الثقافي والحضاري، بما تقوم به من اتصال، وارتباط بين الحاضر والماضي (الخزاعة:2011م، ص300).

أهمية التعبير الكتابي كما حددها (زقوت:1999م، ص195):

1) حفظ التراث البشري ونقله من جيل إلى آخر.
2) زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتبة, ومنظمة, ومفهومة.
3) تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية, وعلمية, وسياسية, واقتصادية, وقيم أخلاقية.
4) اطلاع الطلاب على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب.
5) يَعوّد الطالب الترتيب, والنظام, والدقة, والعرض السليم لقضاياهم ومشكلاتهم.

مبادئ تعليم التعبير الكتابي:

يرى طاهر(2010م،ص183) أن من مبادئ التعبير الكتابي ما يأتي:

أ- استشارة التلميذ وتشويقه بالحديث عن الموضوع.

ب- إعطاء التلميذ فرصة التفكير قبل كتابة الموضوع.

ت- جمع الأفكار وتنسيق عناصر الموضوع، من خلال الحديث عن الأفكار المستنبطة من التلميذ فكرة فكرة، ومناقشة كل فكرة على حدة ثم تنسيقها.

ISSN : 2410-1818

مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:

يرى السليتي (2008م، ص88) إن مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي متعددة ومختلفة, فقد قسمت إلى قسمين: مظاهر تتعلق بالناحية الموضوعية, ومظاهر تتعلق بالناحية الشكلية, كما قُسمت- أيضًا- إلى أربعة أقسام: مظاهر تتصل بالمفردات, ومظاهر تتصل بالعبارة والأسلوب, ومظاهر تتصل بالأفكار، ومظاهر تتصل بالتنظيم والشكل, ويمكن تفصيلها كالآتي:

أ- مظاهر تتصل بالمفردات:

يتصل باللفظة المفردة مجموعة من مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي تتمثل فيما يأتي:

1. شيوع الألفاظ العامية الدخيلة.
2. كثر الأخطاء في رسم الكلمات وكتابتها.
3. الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة.
4. العجز عن اختيار الكلمات الدقيقة.

ب- مظاهر تتصل بالتراكيب والأسلوب:

يتصل بالتراكيب والأسلوب مجموعة من مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي تتمثل فيما يأتي:

1. الاضطراب في صياغة الجملة.
2. استخدام ضمائر لا يعلم مرجعها.
3. تفكك الجمل, والضعف في استخدام أدوات الربط.
4. شيوع الخطأ النحوي.
5. الانتقال بين الخبر والإنشاء, وبين الغيبة والخطاب، بشكل مفاجئ.

ت- مظاهر تتصل بالأفكار:

يتصل بالأفكار مجموعة من مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي تتمثل فيما يأتي:

1. ضحالة الأفكار، وضعف القدرة على استيفائها.
2. ضعف القدرة على التركيز على الفكرة الأساسية.
3. غموض الأفكار، وضعف القدرة على توضيحها.
4. كثرة الاستطرادات، والخروج عن الفكرة الأساسية للموضوع.

ISSN : 2410-1818

ث- مظاهر تتصل بالتنظيم والشكل:

يتصل بتنظيم المكتوب، والشكل العام له مجموعة من مظاهر التلاميذ في التعبير الكتابي، تتمثل فيما يأتي:

1. ضعف القدرة على استخدام الفقرات.
2. التعثر في استخدام علامات الترقيم.
3. رداءة الخط، وصعوبة قراءته.

وسائل النهوض بالتعبير الكتابي:

هناك وسائل متعددة للنهوض بالتعبير الكتابي من أهمها:

أولاً: إيجاد الدافع إلى التعبير في نفس المتعلم؛ مما يؤدي إلى النجاح فيه وذلك من خلال ما يأتي:

1) إطلاق الحرية للتلاميذ أن يختاروا بأنفسهم بعض الموضوعات التي تستهويهم ليكتبوا عنها، وإطلاق حرياتهم في اختيار الألفاظ والأساليب؛ لاستخدامها في تعبيراتهم.
2) عرض المدرسة مجموعة من الموضوعات المناسبة ووصلها بخبرات التلاميذ مع ذكر المراجع الممكنة له، ولكل تلميذ أن يختار ما يعجبه للكتابة فيه.
3) قراءة بعض الموضوعات المختارة مما كتبه التلاميذ؛ بثًا لروح الاحتذاء بينهم.

ثانيًا: ربط دروس التعبير ببقية فروع اللغة العربية، وبالمواد الدراسية الأخرى، وذلك:

1) أن يتصل مدرس التعبير بمدرسي المواد الأخرى؛ كي يرتب معهم بعض المواقف التعبيرية الكتابية، ومن ذلك تلخيص الموضوعات، كتابة التقارير عن التجارب وغيرها.
2) ألا يفصل المدرس التعبير عن بقية فروع اللغة، فالموضوعات في دروس القراءة وغيرها تعد مجالاً خصبًا للمناقشة، والتلخيص، والكتابة، وكذلك القصة يمكن أن يتخذ من أحداثها مادة للكتابة.

ثالثًا: كثرة التدريب على التحدث والكتابة في الموضوعات المختلفة، مع إزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق المختلفة والممكنة (قورة:1996م،ص207).

ISSN : 2410-1818

2- **الدراسات السابقة:**

(1) **دراسة النسور** (2020م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر محاكاة الأعمال والتعليم الافتراضي في جودة التعليم الجامعي في أكاديمية جامعة البلقاء التطبيقية للتعليم الإلكتروني. معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (43) فقرة بمقياس ليكرت الخماسي بناء على الدراسات ذات العلاقة؛ لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من جميع المديرين والطلبة والدارسين في فروع أكاديمية البلقاء الإلكترونية في مركز الجامعة والبالغ عددهم (145) فردًا, حيث تم توزيع (145) استبانة, واسترجع منها (145) بنسبة (100%), ثم استبعد منها (8) استبانات, بحيث يصبح إجمالي عدد عينة الدراسة (132) استبانة من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج, أهمها: وجود فوق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محاكاة الأعمال وتبني التعليم الافتراضي في جودة التعليم الجامعي.

(2) **دراسة مسلم, ورديق** (2019م):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إلكتروني قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم الفيزياء- كلية التربية – جامعة القادسية. معتمدة على المنهج التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان دليل عمل التجارب العملية المقررة لمادة مختبر الإلكترونية للمرحلة الثالثة, والخطط التدريسية وعددها تسع خطط, ومقياس مهارات ما وراء المعرفة تكون من (52) فقرة.

تكونت عينة الدراسة من (32) طالبًا من طلبة المرحلة الثالثة قسم الفيزياء بكلية التربية جامعة القادسية, تم اختيارها بطريقة عشوائية, وقسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج, أهمها: فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المرحلة الثالثة – قسم الفيزياء- في مادة مختبر الإلكترونيك بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

(3) **دراسة البدرساوي** (2019م):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام تقنيات فيت (PhET) للمحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة. معتمدة

ISSN : 2410-1818

على المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية: اختبار تحصيلي، واختبار تفكير تحليلي، ودليل إعداد الدروس للمعلم، وأوراق العمل للطالب، وبرمجيات فيت.

وتكونت عينة الدراسة من (85) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي، تم اختيارها بطريقة عشوائية من مدرسة بنات بني سهيلا، وتم توزيعها إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (43) تلميذة، درسن باستخدام تقنيات (PhET)، وضابطة تكونت من (42) تلميذة، درسن بالطريقة التقليدية وذلك لوحدة الحركة وقوانين نيوتن خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2018 – 2019م).

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلّمن باستخدام المحاكاة التفاعلية"PhET" في التطبيق القبلي والبعدي لاختباري قياس التحصيل ومهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي.

(4) **دراسة الأحول** (2018م):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج في ضوء معايير نحو النص وتتبع أثره في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. معتمدة على المنهج التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد الأداوات الآتية: قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لذات العينة، وبرنامج صُمم في صورة جلسات تعليمية غايته تحسين أداء الطلاب في التعبير الكتابي، ودليل معلم لتنفيذ البرنامج المقترح، واختبار التعبير الكتابي الإبداعي.

وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مدرسة (الدلنجات) الثانوية بنين بمحافظة البحيرة، ووُزّعت إلى مجموعتين: تجريبية قوامها (32) طالبًا، وضابطة قوامها (30) طالبًا.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة؛ حيث ثبتت تلك الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي؛ وذلك مقارنة بأداء أقرانهم أفراد المجموعة الضابطة.

(5) **دراسة الهمص** (2018م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي. معتمدة على المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد

ISSN : 2410-1818

الباحث الأدوات الآتية: قائمة بمهارات التعبير الكتابي, ودليل معلم, واختبارًا؛ لقياس مدى تنمية مهارات التعبير الكتابي.

وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأساسي, تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مدرسة رفح الأساسية (ب) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمديرية رفح التعليمية, ووُزّعت بالتساوي إلى مجموعتين: الأولى ضابطة درست بالطرق العادية, والثانية تجريبية درست من خلال استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني, واستمرت مدة التجربة (8) أسابيع.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج, أهمها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني لصالح المجموعة التجريبية.

(6) **دراسة الحدابي وآخرون** (2016م):

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية في تنمية مهارة حل المسائل الفيزيائية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي علمي في محافظة صنعاء، واتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء. معتمدة على المنهج التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء أداتين هما: مقياس مهارة حل المسائل الفيزيائية, ومقياس الاتجاه نحو مادة الفيزياء، كما تم تصميم برنامج محاكاة حاسوبي لتدريس وحدتي الكهرباء والمغناطيسية.

وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء في الجمهورية اليمنية, تم اختيارها بطريقة عشوائية من مدرستين حكوميتين هما: (مدرسة الحسين بن علي الثانوية, ومدرسة معاذ بن جبل الثانوية), ووُزّعت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام المحاكاة الحاسوبية بلغ عددها (41) طالبًا, وأخرى ضابطة بلغ عددها (36) طالبًا درست بالطريقة التقليدية.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أسفرت الدراسة عن عدة نتائج, أهمها: أن تدريس وحدتي الكهرباء والمغناطيسية باستخدام برنامج المحاكاة الحاسوبية ساهم في تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في مهارة حل المسائل الفيزيائية بشكل كبير.

ISSN : 2410-1818

التعليق على الدراسات السابقة:

1- **البيئة:** تنوعت بيئات الدراسات السابقة, فمن الدراسات اليمنية دراسة (الحدابي وآخرون:2016م), ومن الدراسات المصرية دراسة (الأحول:2018م) ومن الدراسات الفلسطينية دراستا (غيصوب:2019م؛ الهمص: 2018م), ومن الدراسات العراقية دراسة (مسلم ورديق:2019م), ومن الدراسات الأردنية دراسة (النسور:2020م).

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الحدابي وآخرون:2016م), التي أُجريت في أمانة العاصمة صنعاء في اليمن, واختلفت مع كل الدراسات الأخرى العربية في البيئة.

2- **الإطار الزماني:** تراوح المدى الزماني للدراسات السابقة بين عامي (2020م) و(2016م).

اختلفت هذه الدراسة زمنيًا عن جميع الدراسات السابقة؛ إذ أُجْرِيَت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020م- 2021م).

3- **الأهداف:** هدفت بعض الدراسات إلى استخدام استراتيجية المحاكاة مع متغيرات تابعة مختلفة كدراسات (النسور:2020م؛ مسلم ورديق:2019م؛ غيصوب:2019م؛ الحدابي وآخرون), أما دراستا (الأحول:2018م؛ الهمص:2018م) فقد هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي مع متغيرات مستقلة مختلفة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسات (النسور:2020؛ مسلم ورديق:2019م؛ غيصوب:2019م؛ الحدابي وآخرون:2016م) في المتغير المستقل, وهو استراتيجية المحاكاة إلا أنها استخدمت المحاكاة المباشرة وجعلت الحاسوب وسيلة من وسائلها, واختلفت معها في المتغير التابع, وكذلك اتفقت مع دراستي (الأحول:2018م؛ الهمص:2018م) في المتغير التابع وهو (مهارات التعبير الكتابي), واختلفت مع الدراسات السابقة؛ إذ هدفت إلى استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ وهذا ما يميزها؛ حيث إنه لم توجد دراسة محلية أو دولية استخدمت استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

4- **المناهج:** اعتمدت أغلب الدراسات المنهج التجريبي كدراسات (مسلم ورديق:2019م؛ الحدابي وآخرون:2016م؛ الأحول:2018م؛ الهمص:2018م), أو المنهج شبه التجريبي كدراسة (غيصوب:2019م), أو المنهج الوصفي (التحليلي- المسحي) كدراسة (النسور:2020م).

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (غيصوب:2019م) في المنهج شبه التجريبي, واختلفت مع بقية الدراسات في المنهج؛ حيث استخدمت المنهجين (الوصفي, وشبه التجريبي).

ISSN : 2410-1818

5- **الأدوات:** اتفقت هذه الدراسة مع دراسات (الأحول:2018م؛ الهمص:2018م؛ غيصوب:2019م) في استعمال الاختبار, واختلفت مع بقية الدراسات في الأداة.

6- **العينات:** اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي اختارت عينتها بالطريقة العشوائية, واختلفت معها في حجم العينة البالغ عددها (60) تلميذًا مثلوا مجموعتين (تجريبية وضابطة). كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي اقتصرت على المرحلة الابتدائية, واختلفت معها في نوع الصف الدراسي, كما اختلفت مع الدراسات التي اختارت عينتها من المرحلة الثانوية والجامعية.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من عدة وجوه, أهمها:

- تحديد مشكلة الدراسة وبلورة أسئلتها, وتعرف موقعها وأصالتها بين الدراسات السابقة, وتعريف المصطلحات التربوية ذات الصلة بها, وإثراء فصولها النظرية والتطبيقية.
- تحديد منهج الدراسة المناسب, وأدوات جمع البيانات المناسبة, وكيفية التحقق من صدقها وثباتها وخصائصها السيكومترية, وكيفية تتابع إجراءات دراسة المشكلة, واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات, وكيفية استخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.
- تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي التي يمكن تنميتها عن طريق تدريسها باستراتيجية المحاكاة.
- كيفية إعداد وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية المحاكاة, وإعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي.
- الإفادة من بعض المراجع التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

اعتمدت الدراسة المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي)؛ كونهما الأنسب للتعرف على أثر استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي. كما أن المنهج شبه التجريبي يوفر ضبطًا مناسباً لمهددات الصدق الداخلي والصدق الخارجي.

ISSN : 2410-1818

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع تلاميذ الصف الثامن الأساسي الذين يدرسون بالمدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء اليمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020م-2021م), وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن الأساسي الذكور, اختيروا عشوائيًا من مدرستين مختلفتين هما مدرسة (القميعة الأساسية) ومدرسة (المقداد بن عمرو الأساسية), وُزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستراتيجية المحاكاة, وضابطة درست بالطريقة المعتادة.

واقتصر الباحث على هاتين المدرستين الحكوميتين للمبررات الآتية:

- أن جميع تلاميذهما يعيشون في إطار مكاني واحد مما يجعل من المتوقع تشابه خصائصهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتشابه لهجة كلامهم.
- قرب سكن الباحث من المدرستين يتيح له سهولة التنقل والحركة والتحكم في الظروف المحيطة بتنفيذ التجربة, لا سيما في ظل الظروف السياسية المربكة التي يمر بها وطننا الحبيب.
- وجود عدد مناسب من الشُعب الدراسية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي الذكور, في كلا المدرستين المختارتين يحقق للباحث عشوائية الاختيار, وكذلك يوجد في كل مدرسة فصل دراسي غير مشغول مكّن الباحث من إجراء التجربة فيه, وتعاون إدارة المدرسة ومعلميها مع الباحث؛ لتسهيل مهمته في الإعداد للتجربة وتنفيذها بأفضل صورة ممكنة.

3- أداة الدراسة:

أُستخدم في هذه الدراسة اختبارٌ؛ لقياس مهارات التعبير الكتابي, ويهدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي المستهدفة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي, من خلال مقارنة متوسطي المجموعتين في التطبيقين (القبلي والبعدي).

وتكوّن اختبار مهارات التعبير الكتابي من (10) أسئلة تسلسلت حسب تسلسل مهارات التعبير الكتابي -التي تم تحكيمها- بنصاب سؤال واحد لكل مهارة, منها (9) أسئلة موضوعية لتقويم المهارات التسع الأولى (اختيار علامة الترقيم المناسبة ووضعها في الفراغ, وتعبير قصير عن فكرة في سطر واحد, واختيار المعنى الصحيح, وتحديد الجمل التامة المعنى, واختيار أداة الربط المناسبة ووضعها في الفراغ, واختيار موضوع يدل عليه شاهد معين, وترتيب أفكار قصة قصيرة, ووضع فكرة عامة لبعض النصوص, وترتيب كلمات جملة), وسؤال مقالي لتقويم المهارة الأخيرة؛ حيث طلب إلى التلميذ كتابة موضوع تعبيري مؤلف من عشر أسطر عن أحد موضوعين مراعياً أجزاء موضوع التعبير, وخصص لكل سؤال يقيس مهارة من مهارات التعبير الكتابي (5) درجات, وخصص لقياس كل مهارة (5) فقرات

ISSN : 2410-1818

تكشف عن مدى تمكن التلميذ من المهارة بصورة واضحة, كل فقرة تأخذ درجة في حالة الإجابة الصحيحة, أو صفرًا في حالة الإجابة الخطأ أو عجز المستجيب عن الفقرة الاختبارية.

وبعد ذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على عدد من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم. كما صُدِّر الاختبار بخطاب للمحكمين لإبداء آرائهم في صلاحيته للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلمي. بَيِّن لهم هدف الاختبار وطريقة إبداء آرائهم فيه. وقد أجمع كل المحكمين على صلاحية اختبار مهارات التعبير الكتابي وملحقاته لأغراض البحث العلمي بصورته الراهنة عدا صياغة بعض الفقرات وترتيبها, وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (10) أسئلة.

وبعد الانتهاء من إيجاد الصدق الظاهري للاختبار جُرِّبَ على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذًا, من خارج أفراد عينة الدراسة؛ بغرض قياس الخصائص السيكومترية له، حيث تم التعرف على معاملات السهولة والصعوبة والتمييز في ضوء هذه الخصائص قبول الفقرات أو رفضها.

- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذاً, من خارج أفراد عينة الدراسة, وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه, وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS), والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.734**	دال عند 0.01	6	0.524*	دال عند 0.05
2	0.530**	دال عند 0.01	7	0.512*	دال عند 0.01
3	0.524*	دال عند 0.05	8	0.692**	دال عند 0.01
4	0.619**	دالة عند 0.004	9	0.531*	دال عند 0.01
5	0.566**	دال عند 0.01	10	0.652**	دال عند 0.01

****. الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01). * . الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05).**

ISSN : 2410-1818

ـ حساب معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار:

بعد أن تم تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج إجابات التلاميذ على فقرات الاختبار, وذلك بهدف التعرف إلى:

أ- معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز حسب المعادلة التالية(أبو ناهية:1994م،ص311):

$$\frac{\text{مجموع علامات الفئة العليا ـ مجموع علامات الفئة الدنيا.}}{\text{مجموع العلامات المخصصة للفقرة} \times \text{عدد أفراد إحدى الفئتين}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار, والجدول (2) يوضح معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (2) معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.48	6	0.34
2	0.39	7	0.54
3	0.41	8	0.62
4	0.40	9	0.45
5	0.44	10	0.58

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.34- 0.62), وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار, حيث كانت في الحد المقبول من التمييز حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم.

ب ـ معامل الصعوبة:

ويقصد به "النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين أجابوا على كل سؤال من الاختبار إجابة صحيحة من المجموعتين المحكيَّتين العليا والدنيا".(أبو ناهية:1994م،ص307)

تم حساب معامل الصعوبة بالمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{مجموع علامات الطلاب في الفقرة}}{\text{عدد الطلاب} \times \text{علامات الفقرة}} \times 100$$

ISSN : 2410-1818

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار, والجدول (3) يوضح معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (3) معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.48	6	0.56
2	0.77	7	0.71
3	0.67	8	0.47
4	0.66	9	0.58
5	0.55	10	0.48

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.48-0.77), وهي معاملات صعوبة مناسبة, وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة, حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم.

- ثبات الاختبار:

حُسِبَ ثبات الاختبار بحساب معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاختبار, وبلغ ثبات اختبار مهارات التعبير الكتابي (0.91) وهو معامل ثبات عالٍ يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلمي.

وبعد ذلك تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) قبل تنفيذ التجربة.

- **تنفيذ التطبيق:** بعد تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي على عينة الدراسة تم تنفيذ التطبيق التجريبي، والمتمثل في تدريس المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية المحاكاة لهدف تنمية مهارات التعبير الكتابي لديهم، حيث تكونت الوحدة من (7) دروس استغرق تنفيذها (سبعة أسابيع) بنصاب حصتين كل أسبوع, وخصص الباحث حصة تمهيدية للوحدة وحصة ختامية لمراجعة الوحدة, وخصص لكل درس حصتين دراسيتين, زمن الحصة (45) دقيقة, وبذا بلغ عدد الحصص الدراسية التي خصصت لتقديم الوحدة التعليمية القائمة على استراتيجية المحاكاة لعينة الدراسة (16) حصة دراسية, وبعد ذلك تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي في ظروف متشابهة للتطبيق القبلي.

ISSN : 2410-1818

- الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة:

عُوْلِجَتْ بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الآلي, باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS), واستُعْمِلَ كلٌّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها, وهي: (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية- معامل ارتباط (بيرسون pearson) - معامل (كرونباخ ألفا) - معامل (سيبرمان – براون) - اختبار (T- test).

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها:

(1) نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول: "**ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال, تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التعبير الكتابي, وآراء بعض الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, كما تم الرجوع أيضًا إلى وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وكتاب (لغتي العربية) بجزأيه الأول والثاني المقرر على تلاميذ الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي (2020م- 2021م), وأُعِدَّت قائمة بمهارات التعبير الكتابي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي, وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي, وتكونت القائمة بعد تحكيمها من (10) مهارات, ويبين الجدول (4) قائمة مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في صورتها النهائية.

ISSN : 2410-1818

جدول (4) قائمة مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في صورتها النهائية.

م	مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي
1	توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحًا.
2	توظيف الفصحى في كتابة التعبير.
3	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.
4	التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
5	استخدام أدوات الربط بشكل سليم.
6	توظيف الشواهد المناسبة.
7	ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.
8	توضيح الفكرة العامة للموضوع.
9	تركيب كلمات الجملة تركيباً سليماً.
10	تقسيم الموضوع إلى (مقدمة – عرض – خاتمة).

(2) نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: "**ما الصورة المقترحة للوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية المحاكاة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟**".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستشارة بعض الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, واطّلع على بعض الأدبيات التربوية المتخصصة في التعبير الكتابي, والدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية المحاكاة وتطبيقاتها التربوية, وبناء الوحدات التعليمية, والتعلم وفق استراتيجية المحاكاة ولا سيما في مجال اللغة العربية, ثم أُعِدَّت الوحدة التعليمية المصممة وفقًا لاستراتيجية المحاكاة, وعرضها على المحكمين في أدوات الدراسة؛ للتحقق من صدقها ومناسبتها لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي, ثم عرضها على المجموعة التجريبية بغرض تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ISSN : 2410-1818

بدأت الوحدة التعليمية بهدفها العام وأهدافها الخاصة المتمثلة بمهارات التعبير الكتابي المحددة في قائمة المهارات, وتكوّنت الوحدة التعليمية في صورتها النهائية بعد تحكيمها من سبعة دروس مصممة وفقاً لاستراتيجية المحاكاة, وصُدِّر كل درس بأهدافه السلوكية المشتقة من الأهداف الخاصة, وكل درس يضم عددًا من الأنشطة القائمة على استراتيجية المحاكاة؛ حيث يحقق كلَّ نشاطٍ هدفًا سلوكيًا يعكس قدرة التلميذ على أداء مهارات التعبير الكتابي التي يمكن قياسها وتقويمها من خلال أداء التلميذ أثناء الدرس وبعده, وتم تحديد الزمن المناسب لتنفيذ الوحدة التعليمية, إذ خصصت حصة تمهيدية للوحدة وحصتان دراسيتان لكل درس, وحصة ختامية للمراجعة العامة للوحدة؛ حيث بلغ عدد الحصص (16) حصة دراسية.

كما تم تحديد أهم الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية المحاكاة. أما تقويم الوحدة رُوعي أن يكون مستمرًا؛ لأن استراتيجية المحاكاة تعتمد على التكرار والإعادة لإتقان المهارات, وقد تم استخدام التقويم القبلي (التمهيدي), والتقويم التكويني, والتقويم الختامي النهائي, لمعرفة مدى تطور مستوى المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين.

(3) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: **"ما أثر تدريس الوحدة التعليمية القائمة على استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؟".**

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة, وتطبيق أدواتها على عينة الدراسة, وتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي تطبيقاً قبليًا وبعديًا, ثم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي, وفيما يلي تفصيل ذلك من خلال تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة:

- نتائج الفرضية الأولى:

هدف الباحث من صياغته للفرضية الأولى؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة, ولذا تنص الفرضية الأولى على أنه: "لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية, حُسِبَ متوسطا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وانحرافاهما المعياريان في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي, ثم حُسِبَتْ قيمة إحصاء اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق الإحصائي بين المتوسطين, والجدول (22)يبين هذه المؤشرات الإحصائية ونتيجة الاختبار التائي.

ISSN : 2410-1818

جدول (5) اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي المستهدفة قبل تنفيذ التجربة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار القبلي	التجريبية	30	20.4000	5.04189	0.759	0.451	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	30	21.3000	4.09499			

يتضح من الجدول (5) أن المجموعة التجريبية حصلت في اختبار مهارات التعبير الكتابي القبلي على المتوسط الحسابي (20.4000) بانحراف معياري قدره (5.04189), بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار نفسه على المتوسط الحسابي (21.3000) بانحراف معياري قدره (4.09499), وتشير قيمة إحصائي الاختبار (t) البالغ بـ (0.759) إلى عدم وجود فرق إحصائي بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار القبلي للمجموعتين, إذ أن مستوى الدلالة (0.451) أكبر من مستوى الدلالة المحدد بالدراسة (0.05), وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى, ونصها: لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي", وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مهارات التعبير الكتابي قبل تنفيذ التجربة.

- نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: "يوجد فرق دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي, لصالح المجموعة التجريبية, يعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية المحاكاة".

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَتْ متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وانحرافاتها المعيارية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على مستوى المهارات مجتمعة, وعلى مستوى كل مهارة على حدة (منفردة), ثم حُسِبَتْ قيمة إحصاء اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق الإحصائي بين كل متوسطين, والجدول (6) يبين هذه المؤشرات الإحصائية ونتيجة الاختبار.

ISSN : 2410-1818

جدول (6) المتوسطان الحسابيان وانحرافاهما المعياريان واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على مستوى المهارات مجتمعة

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	الدلالة
البعدي	التجريبية	30	45.1000	3.02119	58	24.846	0.000	دالة إحصائيًا
	الضابطة	30	24.8333	3.29140				

يتضح من الجدول أن المجموعة التجريبية حصلت في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي على المتوسط الحسابي (45.1000) بانحراف معياري قدره (3.02119), بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار نفسه على المتوسط الحسابي (24.8333) بانحراف معياري قدره (3.29140), وبلغت قيمة إحصاء الاختبار التائي (t) (24.846), بمستوى دلالة (0.000), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), ويشير مستوى الدلالة إلى وجود فرق إحصائي بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية, ولما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة, وذلك لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي, فهذا يدل على تفوق استراتيجية المحاكاة على الطريقة التقليدية في إكساب تلاميذ الصف الثامن الأساسي مهارات التعبير الكتابي.

وللتعرف على حجم الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (البرنامج القائم على استراتيجية المحاكاة) في المتغير التابع (تنمية مهارات التعبير الكتابي), حُسِبَ حجم الأثر بواسطة (مربع إيتا), والجدول (7) يبين قيمة حجم الأثر بتطبيق مربع (إيتا) من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{حجم الأثر} = \frac{t^2}{df + t^2}$$

حيث (t) هي قيمة إحصائي الاختبار التائي, و**(df)** درجة الحرية.

جدول (7) حجم أثر استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم الأثر
استراتيجية المحاكاة	تنمية مهارات التعبير الكتابي	**0.9141**

يتضح من الجدول (7) أن حجم انتقال أثر تدريس البرنامج التعليمي باستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي بلغ (0.91), ويعَدُّ مرتفعًا مقارنة بالمعيار الذي حدده المتخصصون بالقياس والتقويم, مقداره بـ (0.06).

ويبين الجدول (8) المؤشرات الإحصائية ونتيجة الاختبار التائي لاختبار الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي على مستوى كل مهارة على حدة (مستقلة), وقُرِئَتْ كل مهارة برتبتها بين بقية المهارات حسب متوسطات المجموعة التجريبية.

جدول (8) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية واختبار (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي على مستوى كل مهارة على حدة

م	المهارة	المجموعة	المتوسط	الرتبة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	الدلالة
1	توظيف علامات الترقيم توظيفًا صحيحًا.	تجريبية	4.3333	6	0.47946	58	14.316	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.4000		0.56324				
2	توظيف الفصحى في كتابة التعبير.	تجريبية	4.4333	5	0.72793	58	9.623	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.5667		0.77385				
3	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.	تجريبية	4.5000	4	0.57235	58	20.267	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.1000		0.30513				
4	التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.	تجريبية	4.7667	3م	0.43018	58	11.371	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	3.4000		0.49827				
5	استخدام أدوات الربط	تجريبية	4.9000	2	0.30513	58	14.071	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.8667		0.73030				

ISSN : 2410-1818

	بشكل سليم.								
6	توظيف الشواهد المناسبة.	تجريبية	4.9667	1	0.18257	58	20.315	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	3.2333		0.43018				
7	ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها.	تجريبية	4.7667	3	0.50401	58	9.628	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.4000		1.24845				
8	توضيح الفكرة العامة للموضوع.	تجريبية	4.7667	3م	0.50401	58	11.708	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.2333		1.07265				
9	تركيب كلمات الجملة تركيباً سليماً.	تجريبية	4.1333	7	0.62881	58	15.280	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	2.0333		0.41384				
10	تقسيم الموضوع إلى (مقدمة– عرض– خاتمة)	تجريبية	3.5333	8	0.68145	58	10.298	0.000	دالة إحصائيًا
		ضابطة	1.6000		0.77013				

يتبين من الجدول الآتي:

- جاءت المتوسطات الظاهرية للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسطات الظاهرية للمجموعة الضابطة في جميع مهارات التعبير الكتابي الـ (10) بدلالة إحصائية أقل من (0.05), وهي كالتالي:
- حصلت المجموعة التجريبية في المهارة الأولى من اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي على المتوسط الحسابي (4.3333) بانحراف معياري قدره (0.47946), بينما حصلت المجموعة الضابطة على المتوسط الحسابي (2.4000) بانحراف معياري قدره (0.56324), وكانت قيمة (t-test) (14.316)

ISSN : 2410-1818

بمستوى دلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على تفوق استراتيجية المحاكاة في تدريس مهارات التعبير الكتابي على الطريقة التقليدية (المتبعة). كما جاءت في الرتبة السادسة.

- حصلت المجموعة التجريبية في المهارة الثانية على المتوسط الحسابي (4.4333) بانحراف معياري قدره (0.72793), بينما حصلت المجموعة الضابطة على المتوسط الحسابي (2.5667) بانحراف معياري قدره (0.77385), وكانت قيمة (t-test) (9.623) بمستوى دلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على تفوق استراتيجية المحاكاة في تدريس مهارات التعبير الكتابي على الطريقة التقليدية (المتبعة) في هذه المهارة. كما جاءت في الرتبة الخامسة.
- حصلت المجموعة التجريبية في المهارتين (6 – 5) على أعلى متوسطات حسابية في الاختبار البعدي وهي على التوالي (4.9000) (4.9667), بينما حصلت المجموعة الضابطة على المتوسطات الحسابية (2.8667) (3.2333), وكان مستوى الدلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية؛ وجاءت المهارة الخامسة ونصها "استخدام أدوات الربط بشكل سليم" في الرتبة الثانية, وجاءت المهارة السادسة ونصها "توظيف الشواهد المناسبة " في الرتبة الأولى؛ مما يدل على أن استراتيجية المحاكاة لها أثر في تنمية مهارات التعبير الكتابي, وتعد هذه المهارة أسهل مهارات التعبير.
- حصلت المجموعة التجريبية في المهارات ذات الأرقام (4- 7 – 8) من اختبار المهارات التعبير الكتابي البعدي على متوسط حسابي متحد (4.7667), بينما حصلت المجموعة الضابطة على المتوسطات الحسابية على التوالي (3.4000) (2.4000) (2.2333), وجاءت في الرتبة الثالثة, وكانت قيمة (t-test) على التوالي (11.371) (9.628) (11.708) بمستوى دلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في تلك المهارات؛ مما يدل على تفوق استراتيجية المحاكاة في تدريس مهارات التعبير الكتابي على الطريقة التقليدية (المتبعة).
- حصلت المجموعة التجريبية في المهارة ذات الرقم (9) من اختبار مهارات التعبير الكتابي البعدي على المتوسط الحسابي (4.1333) بانحراف معياري قدره (0.62881), وجاءت في الرتبة السابعة, بينما حصلت المجموعة الضابطة على المتوسط الحسابي (2.0333) بانحراف معياري قدره

ISSN : 2410-1818

(0.41384), وكانت قيمة (t-test) (15.280) بمستوى دلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على تفوق استراتيجية المحاكاة في تدريس تلك المهارة على الطريقة التقليدية (المتبعة).

- حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أقل متوسط في المهارة العاشرة, حيث بلغ متوسطها (3.5333), بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (1.6000), وكان مستوى الدلالة (0.00), وهو مستوى دلالة صفري مقارنة بمستوى الدلالة المحدد في الدراسة بـ (0.05), وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي, وجاءت المهارة العاشرة في الرتبة الأخيرة, ويُفسّرُ مجيئها بالرتبة الأخيرة بإهمال موضوعات التعبير الكتابي من قبل معلمي المرحلة الأساسية؛ لعدم إدراكهم أهميته ومكانته بين فروع اللغة العربية, كما أن بعض المعلمين لا يمتلك الأسس التعليمية والتربوية والنفسية لتعليم التعبير, لا سيما في ظل قصور برامج تأهيل المعلم, فقد يكتفي المعلم بتكليف التلاميذ بكتابة موضوع تعبير لسد فراغه كانشغاله بأمور أخرى؛ مما يسبب لهم العزوف عنه والإهمال واللامبالاة, وبعض المعلمين لا يصحح موضوع التعبير بصورة جدية دقيقة تهدف إلى الارتقاء بمستوى التلميذ, ولا يركز على عناصر الموضوع, ويدرب التلاميذ عليه, ولا يشجع المتميزين, ولا يعزز جوانب قوتهم, ولا يعالج جوانب ضعفهم, ولا يعرض على التلاميذ نماذج تعبيرية مكتملة العناصر (المقدمة, والعرض, والخاتمة), تكشف للتلميذ كيفية التعامل مع كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة فينسجون على منوالها.

وبناءً على ذلك تُقبل الفرضية البديلة الثانية للدراسة ونصها: " يوجد فرق دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي, لصالح المجموعة التجريبية, يعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية المحاكاة.", وتُرفض الفرضية الصفرية المقابلة لها, وهي التي تنفي وجود هذا الفرق الإحصائي بين المجموعتين.

وتُعزى هذه النتيجة الإيجابية من وجهة نظر الباحث إلى تدريس مهارات التعبير الكتابي باستراتيجية المحاكاة التي تضيف عناصر الإثارة والتشويق, وتعمل على التعلم الذاتي وزيادة الدافعية لدى التلاميذ؛ بتنوع أنشطتها.

ISSN : 2410-1818

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى تفوّق استراتيجية المحاكاة على الطريقة التقليدية في متغير التحصيل وإن اختلفت المادة الدراسية, كدراسات (النسور:2020م؛ مسلم ورديق:2019م؛ غيصوب:2019م؛ الحدابي وآخرون:2016م). واتفقت مع الدراسات التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في إكساب مهارات التعبير الكتابي كدراستي (الأحول:2018م؛ الهمص:2018م).

- **توصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة يُوصى بالآتي:

1- إسناد تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين متخصصين وذوي مستوى عالٍ.
2- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية؛ لتدريبيهم على كيفية التدريس باستراتيجية المحاكاة.
3- استخدام استراتيجية المحاكاة في تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية لما لها من أثر إيجابي في إكساب التلاميذ مهارات التعبير الكتابي.
4- تخصيص حصص تقوية للتلاميذ الذين يعانون ضعفاً في التعبير الكتابي.

- **مقترحات الدراسة:**

لإثراء الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تدخل متغيرات أخرى, كالجنس, والمحافظة, والصف....الخ.
2- إجراء دراسات لفاعلية برامج قائمة على استراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات أخرى في اللغة العربية مثل القراءة, أو التحدث أو الاستماع لدى تلاميذ (الحلقة الأولى, أو الثانية).
3- تقصي أثر استراتيجية المحاكاة في علاج صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

ISSN : 2410-1818

المراجع

1- إسماعيل، زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية، مصر, 1991م.
2- الأحول، أحمد سعيد محمود: برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, المجلة الدولية للأبحاث التربوية, جامعة الإمارات, المجلد (42), العدد (1), يناير 2018م.
3- أبو بكر، أميرة عوض عبدالعظيم: فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, كلية التربية, جامعة عين شمس, 2012م.
4- أبو عراب: أثر تدريس التحدث بالمسرح التعليمي في تحسين مهارات الكتابة والتفكير الاستنتاجي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن, (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية, 2015م.
5- أبو ناهية، محمد: مناهج البحث العلمي, الطبعة الاولى، غزة, 1994م.
6- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب الجزء 8 والجزء 15, ط 1, دار صادر, بيروت, 1999م.
7- البجة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمّان, الأردن, 1999م.
8- البدرساوي، غيصوب محمد حسين: أثر استخدام تقنيات فيت(PhET) للمحاكاة التفاعلية في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى طلبة الصف السابع بغزة, (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, جامعة الأزهر, غزة, 2019م.
9- حسن، هالة فاضل: استخدام المحاكاة للتمييز بين أنموذج المسار العشوائي ((ARIM والأنموذج AR), مجلة جامعة النهرين, مجلد (16), عدد (2), 2013م, ص ص30-42.
10- حنا، رمزي, و جرجس، ميشيل: معجم المصطلحات التربوية, مكتبة لبنان, بيروت, 1998م.
11- الحدابي، داود عبدالملك وآخرون: أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية في تنمية مهارة حل المسائل الفيزيائية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي واتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء, المجلة الدولية التربوية المتخصصة, المجلد (5), العدد (7), تموز 2016م, ص ص114- 135.
12- الحيدري، أحمد علي عبدالله: أثر تدريس المفاهيم النحوية باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء, (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, جامعة صنعاء, اليمن, 2015م.
13- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ج6, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, ط4 , دار العلم للملايين, بيروت, 1987م.

14- خصاونة، نجوى، و العتيبي، نجلاء: فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (15)، عدد(2)، 2019م.

15- الخزاعة، محمد: الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، وآخرون، دار صفاء للنشر، عمّان، الأردن، 2011م.

16- الدليمي، طه علي حسين، و الوائلي، سعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

17- زغلول، منال مسعد مسعد: فاعلية برنامج قائم على المحاكاة الكمبيوترية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية، بور سعيد، مصر، عدد (17)، 2015م، ص ص429 – 450.

18- زقوت، محمد: المرشد في تدريس اللغة العربية، ط 2، مكتبة الأمل للطباعة، غزة، فلسطين، 1999م.

19- السبع، سعاد سالم: أثر تدريس التدريبات اللغوية باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد السادس ، عدد (19) ، تشرين الأول 2017م.

20- ستيتية، عمر: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ودلال سرحان، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمّان، 2007م.

21- شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد: إستراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2011م.

22- شحاتة، حسن: تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره ، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م.

23- الشمري، فارس عيد سالم: برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر، 2016م.

24- صبري، ماهر إسماعيل: الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشيد، 2001م.

25- طاهر، علوي عبد الله: تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ط 1، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2010م.

26- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003 م.

ISSN : 2410-1818

27- عطية، محسن: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية , ط1, دار المناهج للتوزيع والنشر, عمان, 2007م.

28- عطية، مصطفى: الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية, (أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية الآداب واللغات, جامعة محمد لمين دباغين, الجزائر, 2016م.

29- عبد الهادي، نبيل: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، ط 1، دار وائل للنشر، عمَّان, 2004م.

30- عيد، زهدي محمد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية, ط 1, دار صفاء, عمّان , الأردن, 2011م.

31- الغامدي، صالح بن عبدالله: فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية واتجاهاتهم نحوها, (أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية, جامعة أم القرى, السعودية, 2014م.

32- قورة، حسين: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي, ط 1, دار المعارف, القاهرة, مصر, 1996م.

33- اللقاني، أحمد حسين, والجمل، علي أحمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس, عالم الكتب, القاهرة, 2003م.

34- زاهر، أحمد: تكنولوجيا التعليم وتصميم الوسائل التعليمية ج2, المكتبة الأكاديمية, القاهرة, 1997م.

35- مختار، أحمد عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة, ج1, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 2008م.

36- مرعي، توفيق أحمد, والحيلة، محمد محمود: طرائق التدريس العامة , ط1, عمان, دار المسيرة للنشر, 2002م.

37- مسلم، محسن طاهر, ورديق، مصطفى جواد: أثر برنامج إلكتروني قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرة لدى طلبة الجامعة, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, عدد (8), مارس 2019م, ص ص171- 196.

38- المشيقح، محمد سليمان: الالعاب والمحاكاة في التعليم والتدريب, مجلة الدراسات التربوية, المجلد السابع, الجزء (39), رابطة التربية الحديثة, القاهرة, 1992م.

39- المصري، يوسف سعيد محمد: فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي, (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين, 2006م.

40- النسور، بلال هاشم: أثر محاكاة الأعمال والتعليم الافتراضي في جودة تعليم الجامعي في أكاديمية جامعة البلقاء التطبيقية للتعليم الإلكتروني (دراسة ميدانية: أكاديمية جامعة البلقاء التطبيقية للتعليم الإلكتروني)، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، العدد الثامن، المجلد (14)، كانون ثاني2020م، ص ص46- 61.

41- الهمص، إياد خالد محمد: أثر توظيف استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018م.